مسؤول أمني إسرائيلي: "حماس" مارست "الخداع المثالي" قبل 7 أكتوبر

كشف مسؤول أمني إسرائيلي النقاب، الجمعة، إن حركة "حماس" مارست "الخداع المثالي" ضد إسرائيل قبل هجوم 7 أكتوبر/تشرين أول الماضي.

وقالت صحيفة "جورزاليم بوست" الإسرائيلية، الجمعة: "تقدر مصادر أمنية إسرائيلية أن قادة حماس محمد ضيف (قائد كتائب القسام) ويحيى السنوار (رئيس حماس في غزة) كانا على علم بالمراقبة الوثيقة من قبل مجتمع المخابرات الإسرائيلي واستخدما أساليب سرية لتوصيل الرسائل".

ونقلت عن مسؤولي أمني إسرائيلي، لم تسمه: "لم يفهم أحد ذلك، لا شعبة الاستخبارات بالجيش (أمان ولا جهاز الأمن العام (الشين بيت، ولا جهاز المخابرات (الموساد)، وإلا لما تركوا الحدود دون حراسة وبدون أي رد أساسي من الأرض أو الجو".

وقالت الصحيفة: "تعتقد مصادر أمنية أن الضيف والسنوار، عملا على نقل الرسائل سرا تحت مراقبة المخابرات الإسرائيلية".

وأضافت: "وفقا للتقييمات، أجرت حماس استعدادات دقيقة للتوغل في 7 أكتوبر الماضي، والذي وصفه مسؤول كبير في الأجهزة الأمنية بأنه "تمرين خداع مثالي".

وكشف مسؤول أمني إسرائيلي، وفق الصحيفة، "عن التكتيكات التي يستخدمها قادة حماس العسكريون لنقل الرسائل" (لم يوضحها).

وأردف: "إذا ما نظرنا إلى الماضي، فإن مجتمع الاستخبارات لم يستوعب ذلك. لا جهاز المخابرات، ولا الشاباك، ولا الموساد. لم يأخذه أحد في الاعتبار، وإلا لكان قد تم إعداد نظام بديل تحسبا لتصعيد مفاجئ مع قطاع غزة، وإلا لما تركوا الحدود دون حراسة في المرحلة الأخيرة من العطلة، دون أي رد أساسي من الأرض أو الجو".

وقالت الصحيفة: "في عملية (الفاكهة الاستوائية) عام 2018، قامت فرق الجيش الإسرائيلي بتركيب أجهزة تنصت في معاقل حماس التي ما لبثت أن كشفتها".

وقالت إن "حماس كشفت القوة الإسرائيلية في خان يونس (جنوب قطاع غزة)، وبقيت بعض البنى التحتية في المنطقة وتم قصفها، لكن بعضها الآخر نجت وسقطت في أيدي حماس، ومن المرجح أنها تمكنت بمساعدة

إيرانية من فك رموز أساليب الجيش الإسرائيلي".
ونقلت عن المسؤول الأمني الإسرائيلي قوله: "إن فشل العملية أعمى الجيش الإسرائيلي في كثير من النواحي، لقد أعادنا ذلك إلى الوراء فيما يتعلق بالمبادرة وفهم الصورة الأكبر".
وأضاف: "وبعد فوات الأوان، يبدو أن الفشل كان استراتيجيا، وفي حين اعتقد الجيش الإسرائيلي أن لديه صورة واضحة، إلا أنه لم يرَ شيئًا تقريبًا سوى إشارات ضعيفة ووجد صعوبة في توصيلها".
وسبق أن اعترفت تل أبيب أن هجوم 7 أكتوبر على عشرات البلدات والقواعد العسكرية الإسرائيلية في غلاف قطاع غزة كان مفاجئا لها ومثل فشلا عسكريا واستخباريا.

المصدر: صحيفة جيروزاليم بوست الاسرائيلية